Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأمكنة الشرف في محاربة البرابرة . لكنهم ، في مواضع أخرى ، يضوىء على خطئهم (كما في حربهم مع إيجين : « كان الاثينيون والايجينيون يتحاربون ، فيما الفارسي يقضي أعماله ») .

واذ كان هيرودوت يكتب في حين تتهيأ حرب البيلوبونيز ، وفي حين الجدال : هل اثينا تستحق ، أم لا ، امبراطوريتها في انقاذ اليونان خلال الحروب الميدية ، لم يتردد من القول ان اليونان ، بدون أثينا ، كانت خضعت .

وهو تمالك من الاعلان أن قدرة : تفسير الأحداث التي يرويها ، وتبيان معناها الفلسفي : فخسارة الفرس ، كانت عاقبة لهم على جرائمهم وعلى خَطل ملوكهم . فقمبيز في مصر ، عوقب بنوبة جنون دموي وميتة تعيسة ، وداريوس وكزيركسيس في اليونان ، عوقبا بانهيار حملتيهما .

ولتأكيده على العقوبات الإلهية ، يكرر ذكر الفجور الفارسي . يقول آماسيس لبوليكراط : « سعادتك تقلقني » . فمجرد هذه السعادة ، تحدٍّ للآلهة . وحين وجد بوليكراط ، في جسم سمكة على مأدبته ، الخاتم الكان رماه في البحر ، كسر آماسيس علاقتهما كي لا ينال العقوبة العظمى .

وبعد ، فالآلهة لا يعاقبون دون تمييز : فحسدهم لا يلغي